عوامل تطور التفسير في الإندلس

الباحث: محمد شحاتة عبد الرحيم حسانين

الملخص:

جاء هذا الموضوع للتعرف على (**عوامل تطور التفسير في الأندلس**) وقد استهل الباحث دراسته بمقدمة تضمنت نبذة عن الدراسة، ثم قَسَمَ دراسته إلى سبعة مطالب: تضمن المطلب الأول: تطور التفسير في الأندلس عن طريق قصور الإمارة.

ثم جاء المطلب الثاني تحت عنوان: المطلب الثاني: تطور التفسير في الأندلس عن طريق الكتاتيب. ثم جاء المطلب الثالث: بعنوان: تطور التفسير في الأندلس عن طريق المساجد. والمطلب الرابع بعنوان: تطور التفسير في الأندلس عن طريق المجالس الخاصة، والمطلب الخامس بعنوان: تطور التفسير في الأندلس عن طريق المكتبات، والمطلب السادس: تطور التفسير في الأندلس عن طريق الوراقين، والمطلب السابع: تطور التفسير في الأندلس عن طريق الرحلات العلمية.

واختتم الباحث دراسته بالتعرف على أهم النتائج التي استنتجها خلال بحثه، ويأمل الباحث من خلال هذه الدراسة التفصيلية لعوامل تطور التفسير في الأندلس أن يكون قد أوفى بدراسة هذا الموضوع، وأن يكون قد أحاط بالموضوع من كل جوانبه، وأعطى فكرة واضحة عن (**عوامل تطور التفسير في الأندلس**).

Summary

This topic came to identify the factors in the development of interpretation in Andalusia. The researcher began his study with an introduction that included an overview of the study, then divided his study into seven demands that included the requirement The first: The

development of interpretation in Andalusia through the emirate's palaces.

Then came the second requirement under the title of the second requirement: the development of interpretation in Andalusia through Books. Then came the third requirement entitled: The development of interpretation in Andalusia through mosques. The fourth requirement is entitled: The development of interpretation in Andalusia through private councils, the fifth requirement is entitled: The development of interpretation in Andalusia through libraries, the sixth requirement: The development of interpretation in Andalusia through Al-Warraqin, and the seventh requirement: The development of interpretation in Andalusia through Scientific excursions route.

The researcher concluded his study by identifying the most important results he concluded during his research. The researcher hopes, through this detailed study of the factors in the development of interpretation in Andalusia, to have fully studied this topic, to have covered the topic in all its aspects, and to have given a clear idea of the factors. The development of interpretation in Andalusia.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، بالعدلِ قائمًا وللإيمانِ ناصرًا وداعمًا، وللكفر محاربًا وداحرًا، فالحمد له حمدًا يليق بجلاله تعالى، وأشهد أن لا إله إلا اللهُ

وحده لا شريك له الملك الحق المبين، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدٌ رسول الله – ﷺ –، أيده ربه بكتابه الكريم وجعله مهيمنًا على سائر الكتب، وأتى فيه بما يدهش الألباب ويثير العجب، فبلَّغَهُ للخلق ونشر به العدل والسَّلام وأَعْلام الوئام بين الأنام. فاللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

فلم آت بجديد لو قلتُ إن الأندلس أخذت حيزًا كبيرًا من مساحة التّاريخ الإسلامي بما اجترحه العرب من مغامرة فائقة في فتحهم لهذا البلد البعيد، ثم بما شيدوه من حضارة علمية رائقة، وأخيرًا بما خلفه ضياعه في النفس العربية من ندوب، لا تزال تثير ألمًا كلما قرأنا حكاية هذه الحضارة. وتعد من أهم العلوم التي عملت على بناء هذه الحضارة العلمية في هذه البلاد علم التفسير، ومن هذا المنطلق جاء موضوع بحثي تحت عنوان (**عوامل تطور التفسير في الأندلس**).

أولًا: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الموضوع فيما يلي:

١- إبراز العوامل التي من خلالها تطور التفسير في بلاد الأندلس.

٢- تقوية الجانب الديني والاعتزاز به في الأندلس من خلال تفسير القرآن الكريم وعلومه.

٣- يبين هذا الموضوع مدى ما قدمه علماء الأندلس من خدمة جليلة لكتاب الله – ﷻ –.

ثانيًا: أسباب اختيار الدراسة:

أسباب اختياري للموضوع تتمثل فيما يلي:

١- الرغبة في إبراز دور علم التفسير في خدمة الإسلام في بلاد الأندلس.

٢- إلقاء الضوء على التفوق العلمي في الأندلس وبخاصة في علم التفسير.

ثالثًا: الدراسات السابقة.

من المعلوم أن السابقين من أهل العلم تقدموا على المعاصرين بالسبق إلى مطالعة العلوم وتدوينها والعناية بها ولا يزال اللاحقون من العلماء والباحثين ينزلون بساحات من سبقوهم من أهل العلم، وقد يسر الله لي بأن اطلعت على الدراسات السابقة المشابهة لموضوع البحث، وهي على النحو التالي:

١- التربية والتعليم في الأندلس، **إبراهيم علي العكش**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن، سنة (١٩٨٢م).

٢- العلاقات العلمية بين الأندلس ومدينة فاس من بداية القرن الثالث الهجري وحتي سقوط غرناطة (٢٠١هـ– ٨٩٧هـ)، **إيمان بنت دخيل الله العصيمي**، رسالة ماجستير، جامعة أم القري، مكة: السعودية، سنة (٢٠٠٩م).

رابعًا: أهداف الدراسة:

تظهر أهداف البحث في الآتي:

١- يهدف البحث إلى على العوامل التي عملت على تطور علم التفسير في بلاد الأندلس.

٢- تزويد المكتبة الاسلامية ببحث مستقل في التفسير وعلوم القرآن في بلاد الأندلس.

٣- إبراز مكانة علماء التفسير في بلاد الأندلس ومدى إسهامهم في خدمة كتاب الله تفسيرًا وإلمامًا بعلومه وتأثير ذلك إيجابًا على الحضارة في بلاد الأندلس.

خامسًا: حدود الدراسة:

تقف الدراسة مع بيان (**عوامل تطور التفسير في الأندلس**)، وبالتالي لا علاقة للبحث بعوامل تطور العلوم الإسلامية الأخرى، مع العلم والإيمان أن العلوم الإسلامية لها عظيم الأثر في العالم الإسلامي كله لكن طبيعة البحث العلمي تقتضي الوقوف عند حدوده.

سادسًا: تساؤلات الدراسة:

جاء هذا البحث للإجابة على بعض التساؤلات التي تدور حول هذا الموضوع ومنها:

١- ما المقصود بعلم التفسير؟

٢- ما الوسائل المقترحة لتعزيز نشر علم التفسير في الأندلس؟

٣- ما الأساليب المستخدمة في نشر وتطور علم التفسير في الأندلس؟

فبعد نشأته ظهرت عوامل لتطوره، يمكن أن نجملها في المطالب الآتية:

سابعًا: المناهج المستخدمة في الدراسة:

اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج الاستقرائي التحليلي: وهو عبارة عن منهج يبدأ فيه الباحث بالتعرف على الجزئيات، ثم يقوم بتعميم النتائج على الكل. ثم يقوم بتصنيف محتوى المادة المدروسة بشكل يساعد على إظهار العلاقات والمترابطات بين أجزاء ومواضيع النص،

والتعرف على مضمون هذا التحليل. ويكون دور الباحث هنا جمع كافة البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة، أو المشكلة التي يسعى الباحث إلى حلها ومن ثم تحليل تلك المعلومات والبيانات وربطها بفرضيات البحث.

ثامنًا: إجراءات الدراسة:

١- كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني مع ذكر اسم السورة ورقم الآية.

٢- تخريج الأحاديث النبوية من كتب السنة المعتمدة مع الحكم عليها إذا لم تكن في الصحيحين، أما إذا كان الحديث في صحيحي البخاري ومسلم، اكتفيت بتخريجه منهما، أو أحدهما.

٣- بحثت في كتب التراجم، والمراجع المعتمدة عن الأعلام المغمورين الذين وردت أسماؤهم في متن البحث إذا كان لهم دور فعال في هذا البحث، وإن لم يكن لهم دور اكتفيت بذكره فقط.

٣- قمتُ بالاستدلال بأقوال العلماء مع التوثيق بالحاشية حسب الأصول المتبعة في البحث العلمي.

٤- اجتهدتُ قدر استطاعتي في إضافة معلومات جديدة ومفيدة في موضوع البحث.

- فبعد نشأة التفسير ظهرت عوامل لتطوره، يمكن أن نجملها في المطالب الآتية:

العامل الأول: قصور الإمارة:

"حرص الأمويون في الأندلس على توفير الأجواء المناسبة لتعليم أبنائهم العلوم الإسلامية كالقرآن الكريم وتفسيره والقراءات المختلفة في الأطوار الأولى لتعليمهم داخل قصور الإمارة، فقد خصص الأمراء أماكن خاصة لتعليم أبنائهم داخل القصور"(١).

"كما كان لهم أجنحة خاصة تسمى (دار الأولاد، أو دار الملك) وقد حاولوا توفير جميع مستلزمات الراحة لإدامة التعليم من طعام، وسكن وبالأخص للمعلمين الذي كانوا من خارج قرطبة"(٢).

العامل الثاني: الكتاتيب:

الكتاتيب: "جمع كُتَّاب، وهو لفظ مشتق من التكتيب أي تعلم الكتابة، وتعد الكتاتيب من أقدم المؤسسات التعليمية فقلما يخلوا منها مسجد، أو جامع، أو حي من الأحياء في المدن أو في القرى، وأطلقوا على معلم الكتاتيب مؤدبًا"(٣).

"وقد أسس العرب في الأندلس الكتاتيب لتعليم الصبيان اللغة العربية وآدابها ومبادئ الدين الإسلامي، على غرار نظام الكتاتيب في المشرق العربي وتطرقوا من خلال اللغة إلى القرآن وتفسيره، واتخذوا المؤدبين يعلمون أولاد الضعفاء والمساكين اللغة العربية ومبادئ الإسلام"(٤).

"وكان لأبناء كبار رجال الدولة معلمون خاصون، ولأبناء الشعب الكتاتيب التي كانت في أماكن التعليم المنتشرة في بلاد الأندلس، وهي عبارة على مكان يتسع لمجموعة من الأطفال ويمكن أن تكون غرفة في المنزل، أو حانوتًا يكترى، أو فناء... فليس له مكان معينًا يقام فيه، وكانت قرطبة تعج بالكتاتيب المسخرة لتعليم الصبيان، أما المناهج الدراسية في الأندلس فقد أشار إليها ابن خلدون بقوله: وأما أهل الأندلس فمذهبهم تعليم القرآن الكريم وتفسيره والكتابة وجعلوه أصلًا في التعليم فلا يقتصرون لذلك عليه فقط بل يخلطون في تعليمهم الولدان رواية الشعر، والترسل وأخذهم بقوانين العربية وحفظها، وتجربة الخط والكتابة... إلى أن يخرج الولد من عمر البلوغ إلى الشبيبة وقد شد بعض الشيء في القرآن وتفسيره والعربية والشعر وأبصر بهم، وبرز في الخط والكتابة وتعلق بأذيال العلم على الجملة"(٥).

العامل الثالث: المساجد:

عندما حكم المسلمون الأندلس سعوا إلى بناء حضارة عظيمة ظلت علامة فارقة إلى اليوم وقد تجلى هذا خاصة في فن العمارة الأندلسي الإسلامي, والتي يمكن ملاحظتها حتى وقتنا هذا.

"كان المسجد بمثابة المرحلة الجامعية في وقتنا الحالي، وكذلك الحال في بلاد المشرق قبل نشأة المدارس، كما أن معظم مساجد الأندلس خاصة في المدن الكبرى كانت زاخرة وعامرة بحلقات العلم، كما كان مسجد قرطبة الجامع يمثل قمة النشاط العلمي في الأندلس، ومسجد "مدينة الزهراء"(٦)، التي انتقلت إليه مؤسسات الدولة في عصر الخلافة من المساجد التي شهدت حركة علمية نشطة وذلك من خلال حلقات العلم أو الدرس في المساجد، فكل حلقة درس يدرج فيها العالم أو الفقيه نوعًا معينًا من العلوم، ولم تكن هناك حلقة واحدة بل تكون في المسجد الواحد عدة حلقات، والطالب للعلم يختار ما شاء من دروس الفقه أو التفسير أو ... الخ .

وكانت المساجد في غاية العظمة في بنائها وهندستها وأصبحت أعظم جامعات إسلامية في أوروبا في العصر الوسيط. فقد تعلم في هذا الجامع كثير من الرهبان، كما أن كثيرين

من نصارى الأندلس كانوا يتلقون علومهم العليا فيها، واستأثر المسجد في الأندلس بتدريس علم الحديث والتفسير واللغة والقراءات إضافة إلى العلوم الأخرى"(٧).

العامل الرابع: المجالس الخاصة:

لقد تيسر للمفسرين اقتحام مجالات علمية عديدة، لم تتيسر لباقي فئات المجتمع الأندلسي بفضل الحلقات العلمية الخاصة، وكانت هذه المجالس تعقد في ديوان قصر الإمارة، أو بيوت أبناء الأمراء، أو بيوت العلماء مرحلة جد مهمة ومتقدمة لمراحل التعليم الشرعي، وكانت هذه المجالس مقصد خيرة العلماء المسلمين، ورجال الحديث الذين حملوا العلوم والروايات من المراكز العلمية المنتشرة على الحواضر العلمية الأخرى في العالم الإسلامي"(٨).

"وكان إحضار الأمراء للعلماء إلى مجالسهم للتشاور في الشؤون الدينية والدنيوية والخوض في البحث ومراجعة القرآن الكريم وتفسير آياته، وتقييد المرويات وخاصة السنن المروية على النبي – ﷺ –، دور مهم في تهيئة الفرصة الثمينة للتعليم وخاصة المجالس التي كان يحضرها الأمراء لسماع المناظرات العلمية العالية"(٩).

وقد حوت تلك المجالس خيرة علماء الأندلس. "فقد أولى الأمراء اهتمامهم بالعلماء وتكريمهم، وكان الأمير يذهب بنفسه إلى منزله ويحرص على حضور جلساتهم. وقد يعاتبهم إذا تخلفوا عن حضورها، وفي المقابل يقدم لهم الهدايا والعطايا وخاصة المفسرون والمحدثون والشعراء الذين كانوا يتجاذبون أشعار العرب ويبحثون في علوم اللغة والنحو"(١٠).

وكانت هذه المجالس العلمية فرصة أمام علماء الأندلس وأمرائها لاختيار رجال الدولة المناسبين، وما كانوا يختارون أو يعينون وزيرًا أو مشاورًا ما لم يكن عالمًا مشهودًا له بعلومه ومعارفه. فقد كانت مجالس الأمراء تضيق بالمفسرين والمحدثين والشعراء والأدباء؛ "حيث يتناشدون أشعار العرب، وما يؤلف من الشعر الأندلسي، ويتناظرون في الأدب والنحو واللغة والقراءات"(١١).

العامل الخامس: المكتبات:

"المكتبة أو خزانة الكتب مترادفين يدلان على أماكن حفظ الكتب، واستخدامها"(١٢).

١– نشأة المكتبة في الأندلس:

لا يخفى على أحد ما تحويه الكتب من ثمرات الفكر الإنساني، فهي وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في الوصول إلى العلم والمعرفة، وعلى الدوام اعتبر عناية كل أمة بالكتب والمكتبات وهو انعكاس لمدى شيوع الفكر والعلم فيها، وقد أعطى الأندلسيون الذين دخلوا الحياة العلمية

الكتاب المنزلة اللائقة به في جملة النشاطات العلمية المعاشة، فبلغت به الدرجة الرفيعة بين الأقطار الإسلامية الأخرى، فقد عرف عن الأندلسيين اهتمامهم بالتعليم ومن ثم حبهم للكتب، وقد أشار المؤرخون إلى المكتبة الملكية على أنها أحسن ما في مدينة قرطبة.

وفي عصر الخلافة كانت الحاجة ماسة إلى الكتب والتأليف في جميع المجالات وذلك نتيجة ازدهار الحركة العلمية في بلاد الأندلس والإقبال الشديد على المعرفة.

٢– أنواع المكتبات في الأندلس:

أ– المكتبات الخاصة والعامة:

- **المكتبات الخاصة:** "ويقصد بها المكتبات التي تخص أفراد معينين تم إنشاؤها على نفقتهم الخاصة ولفائدتهم ولمصلحتهم الشخصية"(١٣).

وكانت قرطبة تحتل الصدارة في هذا النشاط والازدهار العلمي. فقد كان أهلها أكثر الأندلسيين عناية واهتماما بالكتب وخاصة كتب الحديث وتفسير القرآن واللغة حتى أنهم أنشأوا خزائن للكتب داخل البيوت، وكانوا يتباهون بها ليقال فلان يملك خزانة كتب، والكتاب الفلاني لا يملكه غيره، والكتاب الذي خطه فلان قد ظفر به وحده. "وقد حظي الكثير من علماء التفسير في الأندلس بمكانة اجتماعية رفيعة بين أفراد المجتمع فبعلمهم احتلوا المنزلة السامية بين السلطان والرعية على حد سواء، حتى تطلع البعض من الأميين إلى التشبه بالعلماء ومسايرتهم في بعض المظاهر، من بينها الاهتمام بالكتب والعناية بها، فأقبلوا يزينون منازلهم بخزائن الكتب لينالوا من وراء ذلك مكانة وجاهًا بين الناس وليقال أنهم من ذوي المعرفة، أو على الأقل من محبي العلم والمعرفة"(١٤).

"ولم يكن الاهتمام بكتب التفسير وقفًا على مدينة قرطبة دون غيرها، بل تعداها إلى المدن الأندلسية الأخرى، والتي وصلها بدورها التطور العلمي والازدهار الثقافي، ويذكر أنه كان في غرناطة سبعون مكتبة عامة، من غير المكاتب الخاصة"(١٥).

- **المكتبات العامة:** مثل مكتبات المساجد والجوامع: حيث يعتبر هذا النوع من المكتبات أول الأنواع نشوءًا في الإسلام، فقد جرت العادة ولا تزال أن يودع بعض وجهاء الناس وعلية القوم في المساجد عددًا من نسخ القرآن وتفسيره وعددًا آخر من الكتب الدينية، ولم تسعفنا المصادر في معرفة أول مكتبة مسجدية أنشأت في الأندلس وتحديد مكان وتاريخ إنشائها بالضبط، ومع ذلك يمكن القول: إن مكتبة المسجد ظهرت للوجود منذ اتخاذ المسلمين المسجد مكانًا للدراسة فلا دراسة بدون

كتب، ومن أشهر مكتبات المساجد في الأندلس مكتبة جامع قرطبة. وقد حفظت هذه المكتبات مكانتها المرموقة وجذبت الطلاب إليها"(١٦).

العامل السادس: الوراقين:

نبذة عن الورق والوراقين: "لقد كان من نتائج صناعة الورق"(١٧) في العالم الإسلامي وانتشاره واستعماله، أن ظهر في العالم الإسلامي طائفة من المنشغلين بشؤون الكتب من نسخ وتجليد وتجارة"(١٨) وهؤلاء هم "الوراقون وقد عرف عن وراقي الأندلس المهارة والحذق في هذا الميدان وفي عصر الإمارة كانت دكاكين الوراقين قليلة إلا أن حرفة نسخ الكتب وتجليدها مزدهرة من قبل، وخاصة في تجهيز النسخ الجذابة للقرآن الكريم وتفسيره"(١٩).

"ولقد عمل في هذا الميدان الحضاري في عصر الخلافة الكثير من الأشخاص الذين رأوا في هذه المهنة أشرف عمل يقربهم إلى الثواب والذكر الحميد"(٢٠).

لقد كان العلماء المشتغلون بالتأليف والبحث العلمي يوظفون الوراقين ليقوموا بنسخ ما يهمهم من التصانيف للخليفة الحكم المستنصر لعنايته الكبيرة بشؤون العلم والمعرفة؛ حيث جند طائفة من الوراقين للعمل في قصره الذي ضم مكتبته الكبيرة، فخصص للوراقين جناحًا كبيرًا ليقوموا بأداء عملهم فيه"(٢١).

"ولاشك أنه كان للوراقين دور في تنظيم وترتيب مكتبة الحكم المستنصر، وذلك لسعة ثقافتهم، وعمق معرفتهم بشؤون الكتب وما يتعلق بها"(٢٢). وكان هناك سوقًا خاصًا بالكتب والعلوم الشرعية يتردد عليه أهل القرآن والتفسير والحديث واللغة والأدب، وغيرهم بحثًا عن نفائس الكتب ونوادرها بالإضافة إلى اهتمام أهلها وعنايتهم بالكتب واشتغالهم بتجارتها، وقد ضم أحد أسواقها شارعًا سمي بشارع الوراقين"(٢٣)، كما أنه كان لمهنة الوراقين نظام يحكمها. فقد كان لكل مجموعة من الوراقين (رئيس) يشرف عليهم في مهمة النسخ والتثبت من صحة ما يقومون به ويصحح ما يقع منهم من أخطاء"(٢٤).

العامل السابع: الرحلات العلمية:

مما يفتخر به المسلمون من مظاهر التطور الحضاري والتفوق العلمي ما درج عليه علماؤهم من اتخاذ الرحلات والأسفار بين مراكز العلم في العالم الإسلامي عادة حميدة وسنة كريمة للتزود بالعلوم واكتساب المعرفة. وقد تولد عن ذلك نشاط علمي باهر في الدولة الإسلامية، والجدير بالذكر أنه كان لموقف الإسلام من العلم والحث على طلبه أثر في اهتمام المسلمين بالرحلات العلمية.

فقد حث الإسلام على العلم والسعي في طلبه وتحصيله، وَعَنْ أَبِي الدَّرْداءِ، – ﷺ –، قَال: سمِعْتُ رَسُول اللَّهِ – ﷺ – يقول: "من سلك طريقًا يطلب فيه علمًا سهل الله به طريقًا إلى الجنة"(٢٥).

فكان علماء الإسلام يرتحلون في طلب العلم بين مراكز العلم في الدول الإسلامية من حدود الصين شرقًا إلى الأندلس غربًا، فالرحلة العلمية جزء مكمل للاستزادة من التعليم والاطلاع على العلوم في مناهلها المنتشرة في الحواضر الإسلامية؛ حيث يمكن للدارس أن يجد حلقات متعددة من العلوم في مسجد واحد.

النتائج

إن الحمد لله تعالى نحمده، ونستعين به، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهديه الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، وعلى آله وصحبه، ومن سار على هديه إلى يوم الدين.

أما بعد

في ضوء ما ذكرناه تبين لنا بعض النتائج المستنبطة من هذا البحث، فهناك عدة عوامل ساعدت على ازدهار التفسير وتطوره في الأندلس، يمكن إجمالها فيما يلي:

أولًا: النتائج

١- استقرار الأوضاع في البلاد؛ حيث تنمو الحركة الفكرية والعلمية، وتترعرع فروعها عادة في مناخ الاستقرار، حتى تعطي نتاجًا طيبًا في جميع ميادين المعرفة البشرية السائدة وقتذاك.

٢- تشجيع ولاة الأمر للعلم والعلماء، فقد منحوا العلماء مكانة مرموقة فكرموا أهل العلم في كل تخصص وشجعوهم وقربوهم إليهم، مما جعلهم ينصرفون إلى البحث والتأليف في مجال تفسير القرآن وخاصة أن هذا سيرفع أقدارهم من جهة فضلًا عن الغنى والثراء من جهة أخرى.

٣- الحماس الذي أبداء ولاة الأمر في بناء المؤسسات من مساجد، وغيرها مما كان له الأثر البالغ في دفع حركة التفسير في البلاد.

٤- الاتصالات العلمية والثقافية (الرحلات العلمية بين علماء الأندلس وعلماء المشرق في البلاد الإسلامية كان له أعظم الأثر في دفع الحركة العلمية والفكرية وإحداث ثورة دينية.

الهوامش

١- تاريخ العلماء ورواة العلم بالأندلس، ابن الفرضي، ج١، ص٣٤٦، تحقيق: عزت العطار، القاهرة، سنة (١٩٨٨م).

٢- تاريخ الدولة الأموية في الأندلس، عبد المجيد نعنعي، ص٤٠٨، الناشر: دار النهضة، بيروت: لبنان، سنة (٢٠٠٣م).

٣- عصر الدول والإمارات في الأندلس، شوقي ضيف، ص٦١، الناشر: دار المعارف، مصر، سنة (١٩٨٩م).

٤- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ابن عذاري المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت ٦٩٥هـ)، ج٢، ص٢٤٥، تحقيق: ليفي بروفنسال، الناشر: دار الثقافة، بيروت: لبنان، الطبعة: الثالثة، سنة (١٩٨٣م).

٥- المقدمة، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، (ت ٨٠٨هـ- ١٤٠٥م)، ص١٢٤٠، تحقيق: على عبد الواحد وافي، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة (٢٠٠٦م).

٦- مدينة الزهراء: تقع على بعد ثمانية كيلو مترات غرب قرطبة في الأندلس بنيت في عام (٣٢٥هـ)، أثناء حكم عبد الرحمن الثالث وأصبحت إحدى المدن الفخمة وأجملها. ينظر: موسوعة المدن الإسلامية، أمنة حجر، ص٨٠، الناشر: دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، سنة (٢٠٠٣م).

٧- تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة، د. سيد عبد العزيز سالم، ص٢٠٦، الناشر: مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، سنة (١٩٩٧م).

٨- تاريخ التعليم في الأندلس، محمد عبد الحميد عيسى، ص٢٢١، الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة: الأولى، سنة (١٩٨٢م).

٩- فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس، ابن غالب، تحقيق: لطفي عبد البديع، الناشر: مجلة معهد المخطوطات العربية، ج١، ص٣٨١، سنة (١٩٥٥م). نفح الطيب، المقري، ج١، ص٢١٣.

١٠- طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن الزبيدي، ص٢٧٥، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، سنة (١٩٥٤م). وينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، ج٢، ص٢٤١، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية، بيروت، سنة (١٩٩٧م).

١١- العقد الفريد، ابن عبد ربه، ج٣، ص٦١، تحقيق: أحمد أمين وآخرون، القاهرة، الطبعة: الثانية، سنة (١٩٩٥م).

١٢- فضائل الأندلس وأهلها، ابن حزم، ص٥٣، تحقيق: صلاح الدين المنجد، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، سنة (١٩٦٨م).

١٣– العقد الفريد، ابن عبد ربه، ج٣، ص٧١.

١٤– الحضارة الإسلامية، طه عبد المقصود عبد الحميد، ج٢، ص٦٤٦، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، الطبعة: الأولى، سنة (٢٠٠٤م).

١٥– فضائل الأندلس وأهلها، ابن حزم، ص٢٣،

١٦– نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت١٠٤١هـ)، ج٢، ص٥٤٣، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت: لبنان، الطبعة: الأولى، سنة (١٩٦٨م).

١٧– صناعة الورق عرف العرب الورق عن طريق اتصالهم بالصينيين الذين كانوا قد اكتشفوا بنهاية القرن الأول الميلادي، وبعد الفتح العربي لآسيا الوسطى، انتشر استخدام الورق في إنتاج الكتاب العربي على نطاق واسع، وبذلك نشطت صناعة الورق. ينظر: الأسبان والحضارة الإسلامية، هشام أبو رملة، ج٢، ص٤٠، الناشر: مجلة معهد المخطوطات العربية، ديسمبر سنة (١٩٨٦م).

١٨– مقدمات ومباحث في حضارة العرب والإسلام، عمر رضا كحالة، ص٢١٥، الناشر: مطبعة الحجاز، دمشق، سنة (١٩٧٤م).

١٩– تاريخ العلماء ورواة العلم بالأندلس، ابن الفرضي، ج٢، ص٢٠٦.

٢٠– الكتب والمكتبات في الأندلس، حامد الشافعي دياب، ص١٨، الناشر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة: الأولى، سنة (١٩٩٨م).

٢١– فن التجليد عند المسلمين، اعتماد القصيري، ص٣٠، الناشر: وزارة الثقافة، الجمهورية العراقية، سنة (١٩٩٨م).

٢٢– تاريخ العلماء ورواة العلم بالأندلس، ابن الفرضي، ج١، ص٢٩٩.

٢٣– المرجع السابق، ج١، ص٢٩٩.

٢٤– الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس(٣١٦هـ–٤١٢هـ/ ٩٢٨م–١٠٣٠م)، سعد عبد الله صالح البشري، ص١٣٢، الناشر: معهد إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، سنة (١٩٩٧م).

٢٥– صحيح مسلم، الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٤هـ– ٢٦١هـ): ج٢، ص١٢٤٢، تحقيق: أبو قتيبة نصر بن محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، سنة (١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م).

المراجع والمصادر

١– الإسبان والحضارة الإسلامية، هشام أبو رملة، الناشر: مجلة معهد المخطوطات العربية، ديسمبر سنة (١٩٨٦م).

٢– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية، بيروت، سنة (١٩٩٧م).

٣– البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ابن عذاري المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت ٦٩٥هـ)، تحقيق: ليفي بروفنسال، الناشر: دار الثقافة، بيروت: لبنان، الطبعة: الثالثة، سنة (١٩٨٣م).

٤– تاريخ التعليم في الأندلس، محمد عبد الحميد عيسى، الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة: الأولى، سنة (١٩٨٢م).

٥– تاريخ الدولة الأموية في الأندلس، عبد المجيد نعنعي، الناشر: دار النهضة، بيروت: لبنان، سنة (٢٠٠٣م).

٦– تاريخ العلماء ورواة العلم بالأندلس، ابن الفرضي، تحقيق: عزت العطار، القاهرة، سنة (١٩٨٨م).

٧– تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة، د. سيد عبد العزيز سالم، الناشر: مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، سنة (١٩٩٧م).

٨– الحضارة الإسلامية، طه عبد المقصود عبد الحميد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، الطبعة: الأولى، سنة (٢٠٠٤م).

٩– الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس(٣١٦هـ-٤١٢هـ/ ٩٢٨م-١٠٣٠م)، سعد عبد الله صالح البشري، الناشر: معهد إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، سنة (١٩٩٧م).

١٠– صحيح مسلم، الإمام الحافظ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٤هـ- ٢٦١هـ): تحقيق: أبو قتيبة نصر بن محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، سنة (١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م).

١١– طبقات النحويين واللغويين، محمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، سنة (١٩٥٤م).

١٢- عصر الدول والإمارات في الأندلس، شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، مصر، سنة (١٩٨٩م).

١٣- العقد الفريد، ابن عبد ربه، تحقيق: أحمد أمين وآخرون، القاهرة، الطبعة: الثانية، سنة (١٩٩٥م).

١٤- فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس، ابن غالب، تحقيق: لطفي عبد البديع، الناشر: مجلة معهد المخطوطات العربية، سنة (١٩٥٥م).

١٥- فضائل الأندلس وأهلها، ابن حزم، تحقيق: صلاح الدين المنجد، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، سنة (١٩٦٨م).

١٦- فن التجليد عند المسلمين، اعتماد القصيري، الناشر: وزارة الثقافة، الجمهورية العراقية، سنة (١٩٩٨م).

١٧- الكتب والمكتبات في الأندلس، حامد الشافعي دياب، الناشر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة: الأولى، سنة (١٩٩٨م).

١٨- مقدمات ومباحث في حضارة العرب والإسلام، عمر رضا كحالة، الناشر: مطبعة الحجاز، دمشق، سنة (١٩٧٤م).

١٩- المقدمة، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، (ت ٨٠٨هـ- ١٤٠٥م)، تحقيق: على عبد الواحد وافي، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، سنة (٢٠٠٦م).

٢٠- موسوعة المدن الإسلامية، أمنة حجر، الناشر: دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن، سنة (٢٠٠٣م).

٢١- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (ت١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت: لبنان، الطبعة: الأولى، سنة (١٩٦٨م).